

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

# سيمياء العنونة في رواية "الثمانيل" ل: عبدالله خليفة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية  
تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة:

د.عمار شلواي

إعداد الطالبة:

سعيدة قاضي

السنة الجامعية: 1436هـ / 1437هـ

2015م / 2016م



## الإهداء

أولا وقبل كل شيء أشكر الله عز وجل على توفيقه في دراستي  
إلى من الجنة تحت أقدامها وإلى من أعطاه الله ورسوله مكانة عليا  
، إلى رمز الصبر والمحبة والعطاء والتضحية، إلى من وهبتنا الحياة ورعتنا  
حتى صرنا كبارا إلى ست العبايب أمي الغالية، إلى من علمني النجاح  
والصبر إلى من أضاء لي حياتي وكان دائما بجانبني، إلى من أفتقده في  
مواجهة الصعاب ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حناؤه أبي الذي أدعوا له  
بالرحمة والمغفرة.

إلى جدي العزيزة:

إلى إخوتي مراد، جمال، يوسف، زينب، حدة والكتكوتة سارة وإلى  
كل من أكن لهم الحب والاحترام أعمامي وعماتي، وأخوالي وخالاتي  
وزوجاتهم وأولادهم، وإلى كل من يجمل لقب قاضي، إلى جميع صديقاتي  
اللواتي كن معي، زهية، نصيرة، فوزية، جهيدة، آسيا.

إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد

# شكر و عرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

" محمد صلى الله عليه وسلم "

وبعد:

نزولا عند قوله صلى الله عليه وسلم: «من لا يشكر الناس لا

يشكر الله» فإن الواجب يدفعنا إلى أن نخص بالشكر بعد الله تعالى

أستاذي المشرف: الدكتور عمار شلواي الذي قبل الإشراف عليّ فله

مني أسمى عبارات الشكر والتقدير.

كما أتقدم بالشكر إلى كل العاملين بمكتبة الآداب، وكل من ساهم

من قريب أو بعيد في اخراج هذا البحث.

مقدمة

مقدمة:

يعتبر العنوان من أهم العتبات النصية، وذلك باعتباره العتبة الرئيسية التي تفرض على الدارس استنطاقها لاقتحام أغوار النص، إلا أن النقاد والدارسين لم يلتفتوا إلى العتبات النصية إلا في الدراسات السيميائية المعاصرة، حيث اهتمت السيميائية بكل ما يحيط بالنص من عناوين، ومقدمات، وهوامش، وذلك بعد ما تبين أنها من المفاتيح المهمة للولوج إلى النص وفهمه، فالعنوان نظام سيميائي ذو أبعاد دلالية ورمزية وأيقونية وهو كالنص.

ومن هنا جاء اهتمامنا بدراسة العنوان ومن الروايات التي شددت انتباهنا رواية " التماثيل " لعبد الله خليفة لملاءمتها لمثل هذه الدراسة.

ولعل أسباب اختيار هذا الموضوع ترجع إلى:

- الرغبة في خوض غمار التجربة السيميائية والتعرف على مكانها.
- كون العنوان في الرواية ملفت للانتباه.
- أهمية البحوث في مجال سيمياء العنوان في مجال الرواية التي نحن بصدد دراستها.

ومن هذا المنطلق فإن موضوع البحث وكغيره من المواضيع يطرح جملة من

الإشكاليات والتساؤلات من بينها:

- ما مدى تطابق عنوان الرواية بالمتن الروائي؟
- ما طبيعة العلاقة التي تجمع العنوان بالرواية؟
- وما أسس وقواعد العنونة عنده؟

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج السيميائي بوصفه الأقدر على فك شيفرات العناوين.

وعليه توزع البحث على مقدمة وفصلين تليها خاتمة، وتفصيل ذلك كالآتي:

**الفصل الأول:** تمثل في دراسة نظرية حول السيمياء والعنوان تضمن:

- السيمياء (النشأة والمفهوم).
- تعريف العنوان ( لغة واصطلاحا).
- أهميته.
- أنواعه.
- وظائفه.

**الفصل الثاني:** بنى العنوان في رواية " التماثيل " وتضمن:

- الأيقونة: وقمنا فيها بدراسة الغلاف وما يتعلق به.
- العنوان وتناولنا فيه مستويات التحليل اللغوي الثلاث:
- البنية الصوتية
- البنية الصرفية
- البنية التركيبية
- وظائف العنوان في الرواية.

وقد ختمنا هذا البحث بخاتمة متوجهة ببعض النتائج والملاحظات التي

توصلنا إليها، والتي قد تضيف قيمة على هذا البحث.

و اعتمدنا على جملة من المراجع نذكر أهمها:

- ✓ عتبات جبرار جنيت من النص إلى المناص ل: عبد الحق بلعابد،
- ✓ علم العنونة دراسة تطبيقية ل: عبد القادر رحيم. سيمياء العنوان ل: بسام قطوس.
- ومن المقالات:
- ✓ السيميو طيقا والعنونة ل: جميل حمداوي.
- ✓ الساق على الساق فيما هو الفاريق ل: محمد الهادي المطوي.

- أما الصعوبات التي واجهتنا فنتمثل في غياب بعض المراجع الأساسية في الموضوع .

- إلا أننا تمكنا من تجاوز هذا بعون الله.

وأخيرا وإن كان لا بد من كلمة ستكون كلمة شكر وتقدير أخص بها الأستاذ الدكتور عمار شلواي الذي قبل الإشراف علي ، ومدني بالنصائح والإرشادات، كما أتقدم بجزيل الشكر لكل من مد لي يد العون لإتمام هذا البحث خاصة عائلتي وزميلاتي، ولكل من ساهم من قريب أو من بعيد على مساعدتي حتى استوى هذا البحث.

راجين عفو الله وأن يجعل ثمرة جهدنا في ميزان حسناتنا  
والله ولي التوفيق



# الفصل الأول

## السيمية والعنونة

- مفهوم ونشأة السمية

- اتجاهاتها

- تعريف العنوان

- أهمية العنوان

- أنواع العنوان

- وظائف العنوان

## 1- مفهوم ونشأة السيمياء:

«إن السيميولوجيا مشتقة من الكلمة اليونانية Sémion ومعناها العلامة، وهي مركبة من العلامة ولوغوس LOGOS الذي هو العلم، وهذا في مجموعه يعني علم العلامات».(1)

« فالسيميولوجيا علم خاص بالعلامات هدفه دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي فهي تدرس لغة الإنسان، والحيوان، وغيرها من العلامات غير اللسانية، باعتبارها نسق مثل علامات المرور وأساليب العرض في واجهة المحلات التجارية والخرائط والرسوم البيانية والصور وغيرها».(2)

« ومن هنا فالسيمائيات أو (السيميولوجيا) هي: علم العلامات أو السيرورات التأويلية فهناك كما ذكر "أمبرتو أيكو (1988) روابط عميقة بين السيميائيات والتأويل، وذلك لأن "شيئا ما لا يكون علامة إلا لأنه يؤول بوصفه علامة لشيء ما بواسطة مؤول ما". ومع ذلك فإن السيميائيات المعاصرة أصبحت علما مستقلا عن التأويل».(3)

« وأصبحت السيميائيات علما مستقلا فعلا مع الفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندرز بيرس (1838-1914)، فهي تمثل بالنسبة إليه إطارا مرجعا يتضمن أي دراسة أخرى، حيث يقول: "إنه لم يكن بإمكانني على الإطلاق أن أدرس أي شيء، الرياضيات، الأخلاق، الميتافيزيقا، الجاذبية الديناميكية الحرارية، البصر، الكيمياء، تاريخ العلوم، الهويست (ضرب من لعب الورق)، الرجال والنساء، النبيذ، علم المقاييس والموازين، إلا بوصفه دراسة سيميائية».(4)

(1) قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، دار الرواق، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 100.

(2) نفسه، ص 101.

(3) أوزوالد دويكو، جان ماري سايشفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2007، ص 193.

(4) نفسه، ص 194.

وقد استخدم بيرس لفظ السيميوطيقا، كما استخدم فردناند دي سوسير (1857-1913) لفظ السيميولوجيا، وقد عرف هذان المصطلحان انتشارا متبادلا في الثقافة الأوروبية والأنجلوسكسونية، وقد اختارت الجمعية الدولية التي تأسست في فرنسا سنة 1974م اختارت لها اسم السيميوطيقا ولم تختار سيميولوجيا. إذن، فالمصطلحين متشابهان، لكن "غريماس" حاول أن يفرق بينهما في اللغة الفرنسية، فجعل مصطلح السيميوطيقا يشير إلى دراسة أنظمة العلامات كنظام اللغة والصورة والألوان، أما السيميولوجيا فهي الهيكل النظري لعلم العلامات بصفة عامة. (1)

## 2- اتجاهات السيمياء:

أشهر الاتجاهات السيميائية ثلاثة:

### أ- سيمياء الدلالة:

يترأس هذا التوجه رولان بارت حيث يقول: "إن علم السيمياء قائم على أساس الدلالة".

وقد تنبه بارت، في هذا المجال إلى أن العديد من الحقول المعرفية بحاجة إلى المقاربة السيميولوجية، والتي تصبح مقاربة ضرورية عندما تكون الوقائع دالة. (2) وقد ترسخ الطرح البارتي من خلال كثير من أبحاثه وسيرته العلمية، والتي تذكرها الباحثة دليلة مرسلي مرتبة على النحو الآتي:

أ- درجة الصفر في الكتابة Le degré zéro de l'écriture

ب- ميتولوجيات Mythologies

ج- عناصر السيميولوجيا Eléments de sémiologie

د- بلاغة الصورة la rhétorique de l'image

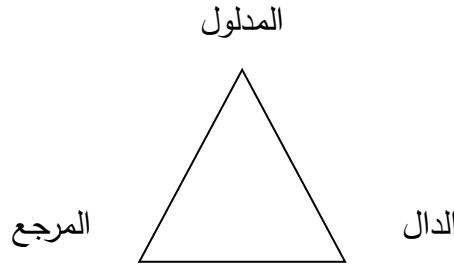
(1) محمد إقبال عروي، السيميائيات وتحليلها لظاهرة الترادف في اللغة والتفسير، مجلة عالم الفكر، مج 24، ع 3، يناير، مارس، الكويت، 1996، ص 192.

(2) حنون مبارك، دروس في السيميائيات، دار تريبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987، ص74.

تتميز سيميولوجيا الدلالة برفضها التفريق بين دليل/أمانة وكذلك بتأكيدا على ضرورة التكفل عند كل دراسة لنظام دلائل، باللغة باعتبارها واقعة اجتماعية، وبظاهرة الإيحاء.(1)

### ب/ سيمياء الثقافة:

يقوم هذا الاتجاه على اعتبار الظواهر الثقافية موضوعات تواصلية أو أنساق دلالية، وقد راج هذا التوجه في كل مكان من روسيا على يد لوتمان إيفادون لوبوروف، وفي إيطاليا مع نيرتوايكو روسي لاندني وغيرهم ويعتمد أصحاب هذا التوجه على التقييم الثلاثي على غرار تقسيم بيرس فيرون أن العلامة تتكون من دال ومدلول ومرجع ويمكن أن نمثل هذا التقسيم على النحو الآتي:(2)



### ج/ سيمياء التواصل:

كان ميلاد سيميولوجية التواصل مع "أريك بويسنس"(3)، بحيث ينطلق هذا التوجه من اعتبار الدليل أداة تواصلية، وأنه يأخذ فعاليتها من خلال أدواته العلمية التواصلية.(4) وميز أصحاب هذا الاتجاه في أثناء تناولهم للعملية التواصلية بين أمرين هما:(5) **أ/ الدلائل:** وتمثلها الوحدات التي تتوفر على قصد التواصل.

**ب/ الأمارات:** وهي الوحدات التي لا تتوفر على قصد التواصل وتنقسم إلى أنواع:

- (1) دليلة مرسل، مدخل إلى السيميولوجيا نص، صورة، جامعة تلمسان ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص17.
- (2) نفسه، ص 15.
- (3) نفسه، ص 15.
- (4) حنون مبارك، دروس في السيميائيات، ص 85.
- (5) نفسه، ص 17.

1- الأمارات العفوية 2- الأمارات العفوية المغلوطة 3- الأمارات القصدية (1).

هذه باختصار لمحة قصيرة عن السيمياء، والامر الذي يهمنا هو العنوان وهذا ما سنتطرق اليه.

### 3- تعريف العنوان:

إن العنوان أهم علامة سيميائية في أي نص إبداعي بل وأكثر من ذلك نستطيع القول بأن النص، الإبداعي عالم، والعنوان عالم آخر، إنه العنوان الأول الذي يتلقفه القارئ بسرعة على لهفة لأنه أول ما يجذب انتباهه ومنه فالعنوان في تعريفه.

أ- لغة: هناك مادتان في اللغة العربية تحيلان إلى مصطلح العنوان هما:

المادة الأولى: (عَنَّ) عن الشيء يَعِنُّ وَيَعِنُّ عَنَّا وَعُنُونًا، ظهر أمامك، وَعَنَّ وَيَعِنُّ عَنَا. وَعُنُونًا، وَاَعْتَنَّاَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ وَعَرَضَ، ومنه قول امرئ القيس، "فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ" والاسم العَنَّ والعِنَانُ.

قال ابن حلزة: عَنًَّا باطلا وظلما كما تع تر عن حجره الربيض الصناء.

وَعَنَّتُ الْكِتَابَ وَأَعَنَّتُهُ لَكَذَا أَي عَرَضْتَهُ لَهُ وَصَرَفْتَهُ إِلَيْهِ، وَعَنَّ الْكِتَابَ يَعْنِي عَنَّا وَعَنَّتُهُ: كَعُنُونِهِ، عُنُونُهُ وَعَلُونُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنَى. (2)

### المادة الثانية (عَنَا)

قال تعالى "وَعَنَّتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ" (3).

(1) حنون مبارك، دروس في السيميائيات ، ص 51.

(2) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 13، 1997، ص 448، 450.

(3) سورة طه، الآية 111.

عَنَا لَهُ يَعْنُو عُنُوءًا وَعَنَاَاءًا خَضَعُ وَذَلْ فَهُوَ عَانَ وَعَنِيٌّ وَفِي الْقَوْلِ صَارَ أُسِيرًا، وَعَنَا الشَّيْءُ إِبْدَالَهُ (1).

وجاء في المعجم الوسيط عَنَّ الكتاب: كَتَبَ عُنُونَهُ وَعَنَا عُنُوءًا أَي خَضَعُ وَذَلْ وَأَعْنَتِ الْأَرْضُ النَّبَاتَ: أَظْهَرَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ. (2)

إذ يظهر المعنى العام للتعريف اللغوي على أنه الظهور والخروج وكذلك صفة من صفات الكتاب.

### ب- تعريف العنوان اصطلاحاً:

هو بنية لغوية مشحونة الدلالة والممثلة لفكرة النص بقصدية من قبل (المرسل) يحكمها سياق قادر على إحداث التواصل مع (المرسل إليه) ويكون الفضاء الطباعي هو القناة التي تقوم بعملية الاتصال فيما بينهما (3).

ليوهوك يعرف العنوان بأنه: "مجموع العلامات اللسانية التي يمكن أن تدرج على رأس نص لتحده وتدل على محتواه العام وتعرف الجمهور بقراءته" (4).

(1) إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ص 632-633.

(2) نفسه، ص 632-633.

(3) عامر جميل شامي الراشدي، العنوان والاستهلال في مواقف النفري، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص 31.

(4) محمد الهادي المطوي، شعرية عنوان الساق على الساق فيما هو فرياق، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج 28، ع1، سبتمبر، 1999، ص 456.

فالعنوان رؤية تتخلق من رحم النص، وقد يكون هنا التخلق أصيلا عندما يحيل العنوان إلى نصه، وقد يكون هجينا، عندما يحيل العنوان إلى دلالة بعيدة عن مغزى نصه بدافع السخرية والتمويه ودوافع تخضع لذاتية المبدع<sup>(1)</sup>.

أما من وجهة نظر التواصل فهو رسالة مسننة ومشفرة من المرسل إلى المرسل إليه عبر قناة وظيفتها المحافظة على الاتصال ما بين المرسل والمرسل إليه<sup>(2)</sup>.

كما تتبه الأدباء والنقاد والمنظرين إلى العنوان، وبخاصة بعد ظهور المناهج النسانية، حيث أولت السيميائيات أهمية كبرى للعنوان باعتباره مصطلحا إجرائيا ناجعا في مقارنة النص الأدبي، ومفتاحا أساسيا يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة قصد استنطاقها وتأويلها<sup>(3)</sup>.

#### 4- أهمية العنوان:

يعد العنوان جزءا فاعلا ومهما يوصف في نظرية العتبات عند "جيرار جنيت" بـ "النص المرافق" في كتابه "أطراس" على أنه أحد الأمكنة المفضلة للبعد الفعلي للعمل الأدبي أي لتأثيره في القارئ<sup>(4)</sup>.

ويراه في كتابه الآخر "عتبات" يوصفه فضاء للتفاعل والامتداد الأكثر اجتماعية للممارسة الأدبية التي تنظم علاقتها بالجمهور<sup>(5)</sup>.

(1) جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج 28، ع 1، يناير، مارس، 1997، ص 106.

(2) نفسه، ص 102.

(3) نفسه، ص 96.

(4) محمد صابر عبيد، العلامة الشعرية قراءات في تقنيات القصيدة الجديدة، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط 1، 2010، ص 44.

(5) نفسه، ص 45.

فالعنوان له أهمية كبيرة في فهم النص والولوج فيه، فهو على أهمية أصبح علما مستقلا له أصوله وقواعده التي تقوم عليها فهو يوازي إلى حد بعيد النص الذي يسمه<sup>(1)</sup>.

إذ لم يعد "زائدة لغوية يمكن استئصالها من جسد النص"<sup>(2)</sup>.

فوضع العنوان الكبير على صدر صفحة المجموعة بإشراقه المتحدي لعين القراءة يمنحها هيمنة تسموية ترتبط باسم المؤلف وتسلط على فضاء التلقي قوة موجهة تبقى مغلقة في ذاكرة القراءة ومشروعه أبدا للتواصل والتفاعل<sup>(3)</sup>.

ولعل عناية كل من جيرار جينيت (G.Genette) وليوهوك (L.Hok) وكلود ديشي (C.Douchet) وجون كوهين (J.Kohen) بالعنوان أسس ما يسمى اليوم بعلم "العنونة" (La Titrologie)، ومن هذا المنطلق أخذ النقاد يستنطقون البعد السيميائي في تحليل العلاقة الجدلية بين العنوان في قمة الهرم وبين البنيات المشكلة لمتن الهرم<sup>(4)</sup>.

فاحتل العنوان مكانة متميزة في الإبداعات الأدبية والدراسات النقدية كونه ظاهرة فنية وثقافية تتوفر على إثراء بنوي، بما يثيره من اشكالات وقضايا جمالية، ووظيفته الفات انتباه النقاد والمنظرين، إلى حد أن وضعوا له علما خاصا مستقلا هو علم الانثروبولوجيا الذي يقوم على تركيب نصي يعد مفتاحا منتجا ذا دلالة ليس على مستوى البناء الخارجي للعمل الأدبي بل يمتد حتى البنية العميقة ويستقر فواصله ويدفع السلطة الثلاثية (المبدع النص، المتلقي) إلى إعادة إنتاج تسمح لعوامل النص الانفتاح على أكثر من قراءة<sup>(5)</sup>.

فعلم السيمياء اهتم اهتماما واسعا بالعنوان في النصوص الأدبية باعتباره علامة إجرائية ناجحة في مقارنة النص بغية استقرائه وتأويله، فقد أبدى علم السيمياء أهميته

(1) عبد القادر رحيم، علم العنونة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ط1، 2010، ص 48.

(2) شادية شقروش، سيمياء العنوان في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي، الملتقى الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعية، بسكرة في 8/7 نوفمبر 2000، ص 286.

(3) محمد صابر عبيد، العلامة الشعرية قراءات في تقنيات القصيدة الجديدة، ص 45.

(4) عبد القادر رحيم، علم العنونة، المرجع السابق، ص 48.

(5) شادية شقروش، سيمياء العنوان في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي، ص 259.



بالعنوان في دراسة النص الأدبي وذلك نظرا للوظائف الأساسية المرجعية والافهامية والتناصية التي تربط هذا الأخير بالقارئ ولن نبالغ إذا قلنا إن العنوان يعتبر مفتاحا إجرائيا في التفاعل مع النص ببعديه الدلالي والرمزي<sup>(1)</sup>.

## 5- أنواع العنوان:

### أ/ العنوان الرئيسي (Le Titre principale)

هو ما يحتل واجهة الكتاب، ويبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي، ويسمى العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي<sup>(2)</sup>. ويعتبر بحق "بطاقة تعريف تمنح النص هويته"<sup>(3)</sup> فتميزه عن غيره، ونضرب مثالا على ذلك بعنوان أحاديث لطف حسين وذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي أو فن الشعر لأرسطو فكلها عناوين أساسية وأصلية وحقيقية مكتوبة بخط غليظ على صفحة الكتاب وهي أول ما يجذب انتباه القارئ.

### ب/ العنوان المزيف (Faux titre)

يأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي<sup>(4)</sup>. وهو اختصار وترديد له ووظيفته تأكيد وتعزيز للعنوان الحقيقي، ويأتي غالبا بين الغلاف والصفحة الداخلية وتعزى إليه مهمة استخلاف العنوان الحقيقي إن ضاعت صفحة الغلاف<sup>(5)</sup>.

وإذا أخذنا العناوين الحقيقية سابقة الذكر (ذاكرة الجسد، فن الشعر، أحاديث) الموجودة على الغلاف فإنها في الصفحة الموالية مباشرة للغلاف ستتكرر على أساس أنها عناوين مزيفة وبنفس الصيغة.

(1) بلقاسم دفة، علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي، الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي، منشورات

الجامعية، بسكرة في 8/6 نوفمبر 2000، ص 38.

(2) محمد الهادي المطوي، شعرية عنوان الساق على الساق فيما هو الفرياق، ص 50.

(3) شادية شقروش، سيمياء العنوان في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي، ص 50.

(4) نفسه، ص 50.

(5) محمد الهادي المطوي، شعرية عنوان الساق على الساق فيما هو الفرياق، ص 50.

### ج/ العنوان الفرعي (Sous Titre)

ويأتي غالبا لتكملة المعنى<sup>(1)</sup> وغالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب وينعته بعض العلماء "بالثاني أو الثانوي"<sup>(2)</sup> مقارنة بالعنوان الحقيقي ومثال ذلك مقدمة ابن خلدون إذ تجد أسفل العنوان الحقيقي (مقدمة) عنوانا فرعيا مطولا (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) أو عناوين المباحث والفصول في متن المقدمة نحو (فصل البلدان والأمصار وسائر العمران، فصل في أن الدول أقدم من المدن والأمصار)<sup>(3)</sup>.

أما العناوين الفرعية في كتاب "أحاديث" فعدة نذكر منها (صريع الحب والبغض، فجأة فاجعة)<sup>(4)</sup> وغيرها من الكتب التي تحمل عناوين فرعية تكون مكملة للعناوين الحقيقية.

### د/ العنوان النوعي (Qualitatif titre)

ويكون أسفل العنوان الحقيقي وهو: "يُميز نوع النص وجنسه عن باقي الأجناس"<sup>(5)</sup> فيكون مؤشرا إلى ذلك الإنتاج الإبداعي من حيث هو رواية أو قصة أو شعرا أو مسرحية أو مقالة، وكمثال على ذلك نجد ديوان "سنابل النيل" حيث نجد أسفل صفحة الغلاف عبارة "مجموعة شعرية" كإشارة لمعرفة جنس المدونة وكذلك كتاب زوريا للمؤلف نيكوس كازانتراكي وأسفل هذا العنوان الحقيقي نجد "رواية" كعنوان نوعي يبين نوع الكتاب<sup>(6)</sup>.

(1) عبد القادر رحيم، المرجع السابق، ص 51.

(2) نفسه، ص 51.

(3) نفسه، ص 51.

(4) نفسه، ص 51.

(5) نفسه، ص 53.

(6) نفسه، ص 52.

## هـ/ العنوان المتداول: (titre corrant)

ويقوم أساسا على وظيفة الإغراء لما تحمله هذه الوظيفة من أبعاد تجارية وهو عنوان يتعلق غالبا بالصحف والمجلات<sup>(1)</sup> أو المواضيع المعدة للاستهلاك السريع، وينطبق كثيرا على العناوين الحقيقية لان العنوان الحقيقي لا يخلو من بعد إشهاري تجاري<sup>(2)</sup>، ومن أمثلة ذلك مجلة العربي الكويتية من الكويت ومن الجرائد التي تحمل عنوانا تجاريا جريدة "الخبر" اليومية الجزائرية التي تغري القارئ باقتنائها لاطلاعه على آخر أخبارها وأحداثها اليومية.

ومن هذا نجد أن هذه التعاريف كلها متكاملة في تجسيد الإبداع الأدبي والدلالة عليه وذلك من خلال دمج بعضها على واجهة الأعمال الأدبية التي تتربع بين هذه الأنواع دلالة على إبراز الإنتاج في جماعة القراء للقراءة والنقد والاستنباط<sup>(3)</sup>.

## 6-وظائف العنوان (Les fonctions du titres)

يلعب العنوان دورا مهما باعتباره المولد الحقيقي الذي ترتب عليه ولادة النص، فالعنوان هو أول شيء يلفت انتباه القارئ ويشده إلى اقتنائه ويثير فضوله، ومن هذا المنطلق حددت وظائف مختلفة للعنوان ومن هذه الوظائف ما يلي:

### 1- الوظيفة الإغرائية (La fonction Séductive)

إن العنوان يغري القارئ بواسطة ميزة الغموض، لكن جعل العنوان غامضا لا يعد الطريقة الوحيدة لإغواء القارئ، لأنه يمكن أن يغوي العنوان القارئ بواسطة موضوع يحويه أيضا، أو بواسطة استخدام جملة نحوية كتلك العناوين المبنية بصيغة سؤال أو تلك العناوين المبنية على شكل جمل مقطوعة تلح على القارئ بأن يتممها<sup>(4)</sup> كما أن لها اسم

(1) عبد القادر رحيم، علم العنونة، ص 52.

(2) نفسه، ص 52.

(3) نفسه، ص 55.

(4) نفسه، ص 55.

الوظيفة الإشهارية وهي ذات طبيعة استهلاكية وذلك لأن قضية الكتاب المطبوع قد تطورت إلى شكل من الاقتصاد الاستهلاكي فلكي نستطيع إنتاج هذه الأشياء وجب علينا اعتبارها مواد استهلاكية شبيهة بالمواد الغذائية، فالأمر إذن متعلق بالعملية التجارية بالدرجة الأولى وذلك عندما تكون الإثارة قوية يكون التلقي واسعاً والمقروئية كبيرة والكتاب متداولاً<sup>(1)</sup>. فالعنوان يستعمله المبدع طعماً للإيقاع بالمتلقي، فالوظيفة الإغرائية هي هدف كل مبدع ما دام يضع في الحسبان ذوق المتلقي، أو القارئ.

## 2/ الوظيفة التعيينية (La fonction Désignative)

وتسمى أيضاً وظيفة التسمية، لأنها تتكفل بتسمية العمل وبالتالي مباركته، وهي أكثر الوظائف شيوعاً وانتشاراً، بل لا يكاد يخلو منها أي عنوان، فهذه الوظيفة تشترك فيها الأسماء أجمع وتصبح بمقتضاها مجرد ملفوظات تفرق بين المؤلفات والأعمال الفنية وهي تقترب من كونها اسماً على مسمى، لأنها في أصلها تحديد لهوية النص وتبدو إلزامية، ولكن دون أن تنفصل عن الوظائف الأخرى، لذلك كانت أولى الوظائف وأشهرها. ويستعمل بعض النقاد تسميات أخرى لهذه الوظيفة مثل استدعائية (Appellative) عند جريفيل (Greval) وتسموية (Denominative) عند ميتيران (Mitterrand) وتمييزية (Désignative) عند غلود نشتاين (Glodenstein) وبومارشيه وآل (Beaumarchaus et Al) ومرجعية (Référentielle) عند كاستور رويكس (castorowice) فكل هذه التسميات وإن اختلفت تتجه إلى معنى واحد هو التعيين<sup>(2)</sup>.

## 3/ الوظيفة الوصفية (La fonction Descriptive)

وتسمى أيضاً الوظيفة اللغوية الواصفة (Métalinguistique) وهي وظيفة برجماتية محضة إذ يسعى العنوان عبرها إلى تحقيق أكبر مردودية ممكنة، وهو ما يجعلها المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان والصادرة عن عدد لا بأس به من

<sup>(1)</sup> عبد القادر رحيم، علم العنونة، ص 58.

<sup>(2)</sup> نفسه، ص 55.

المبدعين والمنظرين الذين أبدوا دوما انزعاجهم أمام التأثير الذي يمارسه العنوان عند تلقي النص بفعل خاصيته التثقيفية الموجهة إلى القارئ<sup>(1)</sup>.

غير أن لهذه الوظيفة جانبا إيجابيا وهو حرية المرسل في أن يجعلها مختلطة أو مبهمة حسب اختياره للعلامات الحاملة لهذه الوصفية الجزئية المختارة دائما و حسب ما يقوم به المرسل إليه من تأويل يبدو غالبا افتراضا حول حوافز المرسل ولهذه الوظيفة مسميات أخرى نذكر منها: "تلفظية" (Enonciative) عند بوخبزة (Bokhobza) ودلالية (Semantique) عند كونتر رويكز (Kontoroweg) وتلخيصية (Abreviative) عند غولدنشتاين (Goldenstein) و يسميها جينيت (Genette) وصفية (Desccriptive)، حيث يؤكد على أنها وظيفة مهمة جدا في العملية التواصلية، ولا يمكن الاستغناء عنها، نظرا لوجودها بقوة مثلها مثل الوظيفة التعيينية<sup>(2)</sup>.

#### 4/ الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة ( La fonction connotative ) (attachée)

تأتي الوظيفة الدلالية مصاحبة للوظيفة الوصفية، وتحمل بعضا من توجهات المؤلف في نصه فهناك عناوين لها احياءات تاريخية أو احياءات خاصة بالجنس الأدبي كمستخدم اسم البطل وحده في التراجيديا واسم شخصية واحدة في الكوميديا أو اسم المقطع ad في نهاية العناوين الملحمية الطويلة كالإلياذة<sup>(3)</sup> كما أنها تعتمد على مدى قدرة المؤلف على الأحياء والتلميح من خلال تراكيب لغوية بسيطة<sup>(4)</sup>.

#### 5/ الوظيفة الميتانصية: (La fonction metatextuality)

إن كل عنوان سواء كان أدبيا أو غير أدبي يرتبط بالنص، حيث يتجلى هذا ويظهر في قول العنوان شبيها ما عن جسد النص، أحيانا بصورة واضحة وأحيانا بصورة رمزية

<sup>(1)</sup> عبد القادر رحيم، علم العنونة ، ص 57.

<sup>(2)</sup> نفسه، ص 57.

<sup>(3)</sup> بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط 1، 2001، ص 50.

<sup>(4)</sup> عبد القادر رحيم، علم العنونة، ص 57.

غير واضحة، وبناء على ذلك نجد العنوان يقوم بوظيفة ميتانصية لأنه عبارة عن نص مصغر يتعلق بالنص الأوسع<sup>(1)</sup>.

## 6 / الوظيفة الإهدائية (La fonction Dédicace)

أهمل بعض النقاد الوظيفة الإهدائية ما عدا الناقد المغربي "جميل حمداوي" الذي حددها في دراسة "بعنوان" مقارنة الإهداء في شعر عبد الرحمان بوعلي<sup>(2)</sup>.

والتي يراها الباحث من أساسيات الدراسة وأنها من عتبات النص "النص الموازي" فالإهداء يعد ظاهرة قديمة جدا عرفها النقاد والأدباء وتداولوها ضمن آليات النص الموازي لعتبات النص وهذا لأجل فهم النص وتفسيره ومن ثم تحديد أبعاده، وقد عثر الباحثون على العديد من النصوص والأعمال الشعرية المقرنة بإهداءات الوسط بين المرسل (المبدع) والمتلقي (القارئ) وتمير هذا العمل الإبداعي حتى يلقي القبول أو الترحيب من قبل النقاد والقراء<sup>(2)</sup>.

وخلاصة للفصل نقول إن فهم العنوان حقيقة تتجلى في عملية تواصل وتفاعل وفك طلاسم النص متشبها بعلم الترجمة والتفسير، فالعنوان هو أول شيء يصطدم به القارئ فيثير فضوله ويفتح شهيته لفك كل ما يتعلق بذلك النص، وللعنوان وظائف كثيرة وهذا ما دفع بالنقاد إلى تطوير هذه الوظائف وتويعها بحيث تؤدي مهمتها بكل سهولة، ولكن يبقى الهدف الأساسي من العنوان هو جذب انتباه القارئ، وإثارة فضوله، مما يجعله يتشوق إلى فك شفرات ذلك الإبداع ومحتواه.

(1) جميل حمداوي، مقارنة الإهداء في شعر عبد الرحمن بوعلي، المعهد الوطني للكتاب، وجدة، المغرب، ط 1، 1997، ص 60.

(2) نفسه، ص 60.

# الفصل الثاني

## بنى العنوان في رواية

### " التماثيل "

- 1- البنية الأيقونة.
- 2- البنية الصوتية.
- 3- البنية الصرفية.
- 4- البنية التركيبية.
- 5- وظائف العنوان في الرواية.

## أولاً: الأيقونة Icone

ترتكز هذه البنية على إبراز دلائل تصميم الغلاف، وفي مفهومها العامي علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل صفات تمتلكها، خاصة بها وحدها، سواء كان هذا الشيء صفة أو كائناً فرداً أو قانوناً بمجرد أن تأخذ الأيقونة هذا الشيء. وتستخدم علامة له.<sup>(1)</sup> ويمكن اعتبار الأيقونة بمثابة علامة محددة بموضوعها، استناداً إلى طبيعته الداخلية. وانطلاقاً من هذه البنية التي تسلط الضوء على العتبات أو ما يسمى بالنصوص المصاحبة، والتي تتميز بها فضاء الرواية كمفاتيح للولوج إلى رواية "التمثيل" نبدأها بصفحة الغلاف.

### 1/ الغلاف:

إن أول ما يجلب انتباهنا عند رؤية الرواية هو الغلاف، فهو العتبة الأولى من عتبات النص الهامة، إذ يمثل في الدراسات النصية المعاصرة حقلاً سيميائياً، يعج بكل ما يحتويه من مفاتيح مكتوبة (اسم المؤلف، العنوان) ومرئية (صورة، ألوان) تسمى بالمناسبات أو العناصر الموازية للنص، أي ما يحيط بالنص من سياق أولي وعتبات "بصرية و لغوية"<sup>(2)</sup>. ومن هنا نجد غلاف هذه الرواية "التمثيل" ملفت للانتباه ومثير للفضول، بحيث يجذب القارئ ويأسره فهو يتكون من وحدات نصية تجعل منه محطة للفت الأنظار، فالصورة الموجودة على صفحة الغلاف، تحمل دلالة معينة، وكذلك الألوان المختلفة التي تشكل لوحة فسيفسائية، فكل لون له دلالة معينة يحملها في ذاته وكذلك اسم المؤلف وكذا التجنيس الذي يجب أن يكون على صفحة الغلاف، أي جنس العمل الأدبي إن كان (رواية، قصة، مجموعة شعرية) بالإضافة إلى العنوان بحد ذاته كيف كتب، بخط غليظ، وبأي لون، فالعنوان هو تلخيص لموضوع الرواية ومنه فإن الغلاف في الرواية هو كطعم يستخدمه لجذب المتلقي أو القارئ، وبالتالي فإن جمالية رواية "التمثيل" تكمن في الوحدات التي

(1) قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، دار الرواق، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 71.

(2) سعادة لعل، سيميائية العنوان في شعر عثمان لوصيف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري، إشراف الطيب بودريالة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2004/2005، ص 123.



تحتويها وهي الصورة، اللون، التجنيس، اسم المؤلف، العنوان، الذي يعد وحدة كبرى تستقل بذاتها، وسنقوم بدراسة كل وحدة على حده :

### أ/ الصورة:

يعتبر ماثز cheitian Mathz الرسالة البصرية مثل الكلمات وكل الأشياء الأخرى، لا يمكن أن تتفقت من تورطها في لعبة المعنى<sup>(1)</sup>. أي أن للألوان والصورة دلالة كبيرة لفهم المعنى العام للنص ويعرف أفلاطون الصورة بأنها "تلك الظلال، أضف إليها البريق الذي نراه في الماء أو على سطوح الأجسام التي تلمع وتضيء كل نموذج من هذا الجنس"<sup>(2)</sup>. وتعتبر علاقة الصورة بالنص السردية علاقة وطيدة، فهي تمثل الوسيط بين النص والمتلقي، إذ يعتمد المؤلف من خلالها إلى تمثيل موضوع الرواية، ليحملها رموزا ودلالات متنوعة، والصورة هنا في رواية "التمثيل" هي لوحة من لوحات الفنان، ويربط الصورة بالعنوان، ويتأويل بسيط، وهي تتموقع في وسط الرواية.

فالصورة في هذا الغلاف تمثل الصورة دلفينين مفتوح الفم الأول كبير والثاني صغير وبجانب الدلفين الأول جريدة ، وهما في هذا المشهد يمثلان الصديقان حسان يوسف و ياسين الفينيقي فياسين الفينيقي قام بخيانة صديقه حسان يوسف مستخدما في ذلك الصحافة حيث قام بنشر مقال قائلا فيه بأن صديقه حسان يوسف قام بسرقة الآثار، ( فحسان يوسف هو رجل فقير في حين نجد صديقه هو رجل ذا سلطة ونفوذ) ، و في الجهة اليسرى من الصورة تمثال ذهبي لياسين الفينيقي وهو رمز السلطة والتجبر والخيانة والشخصية الانتهازية المخادعة والماكرة فهو يصبو إلى الثروة، فهو لا حدود له ولا يراعي لا العرق ولا القيم ولا يعترف بالمحرمات أو الموانع الأخلاقية، إلى جانب ذلك تمثال لصديقه حسان يوسف وهو أصغر منه حجما و أقل قيمة، (هو فقير لا حول ولا قوة له وهو لا يملك أي سلطة وليس له نفوذ)، وفي أسفل الصورة كتابة صغيرة تشير إلى أن الزمن الفردوسي وهو زمن علي البحراني قد مضى وانتهى، وأنه لم يبق منه شيء في حين نجد على الجهة اليمنى من

(1) نعيمة السعدية، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية (رواية الولي الطاهر يعود إلى مقاصد الزكي

نموذجاً)، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، ع5، ص 226.

(2) آمال منصور، سيميوطيقا الصورة أم صورة السلطة؟ سقوط النظام العراقي نموذجاً، الملتقى الوطني الرابع، السيمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، منشورات قسم الأدب العربي، 28-29/11/2006، ص 68.

الصورة مسجدا كبيرا وضخما يشير إلى الحضارة الفينيقية واهتمامها ببناء المساجد والمحافظة على التراث وكل ما يمس القيم الإنسانية والتاريخية.

### ب/ اللون:

لقد اتخذ اللون وظيفة تكنولوجية عندما حل محل اللغة، ومحل الكتابة، ولهذا وجب ربط اللون بنفسية المتحدث، وبنفسية المتلقي ثم بالوسط الاجتماعي، والبيئة المحيطة بالفنان، فتسهم دلالات اللون في نقل الدلالات الخفية والأبعاد المستترة في النفس باعتبار الصورة واللون لغة عالمية تفهمها كل الشعوب<sup>(1)</sup> والألوان هي تفسير لحالة فيزيولوجية وسيكولوجية مرتبطة ارتباطا وثيقا بحالات النفس المتقلبة وأطوارها العميقة من حب وكرهية وارتياح وطمأنينة وغيرها.<sup>(2)</sup>

ويعد اللون جزء من حياتنا فهو يلزمنا ولا نستطيع أن نغفل عن النظر بجماله و التمتع فيه، فهو أهم عناصر الجمال التي تهتم بها، فبعض الألوان تروق لبعضنا وأخرى يتجنبها بعضنا، وهذا ما يؤكد بأن الألوان ارتبطت بشكل أو بآخر بنفسية الإنسان، فنجد بعض الأشخاص يستغرقون وقتا طويلا لاختيار اللون المناسب لطلاء منازلهم أو غير ذلك فقد حل اللون محل اللغة لذا وجب ربطه بنفسية المتحدث وبنفسية المتلقي، ولكل لون دلالة معينة ارتبطت به.

وأهم الألوان بروزا على صفحة غلاف رواية التمثيل هي الأبيض، الأسود، البرتقالي، الأخضر، الأزرق.

وسنقوم بدراسة كل لون ومعرفة دلالاته.

### أ/ الأبيض:

هو رمز النقاء والطهارة والنظافة<sup>(3)</sup> ورمز النور وهو لون الأمل والتفاؤل والحياة ومن هنا نلاحظ دلالة هذا اللون على الخير والتفاؤل، وقد يكون السبب وراء ذلك علاقة الأبيض بالنور والإشراق.

(1) نعيمة السعدية، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية (رواية الولي الطاهر يعود إلى مقاصد الزكي نموذجاً)، ص 228.

(2) قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم، ص 113.

(3) رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط2، 1983، ص 260.

وأحيانا أخرى كانوا يريدون بالبياض طلاقة الوجه وبشره، وقد جعل الله تعالى علامة على حسن المصير في الآخرة:

قال تعالى: >> يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ إِسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ، فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ<<(1).

ومن هنا جاء توظيف الكاتب للون الأبيض في رواية التمثيل، مجسدا إياه في شخصية حسان يوسف، فرغم كل ما يعانیه من فقر وعذاب وظلم من طرف صديقه ياسين الفينيقي ودخوله السجن بسبب خيانتة له، إلا أنه لم يفقد الأمل وظل متمسكا بهذه الحياة وآملا ومتفائلا بغد أفضل يكون أكثر إشراقا، فرغم الظروف الاجتماعية القاسية إلا أنه لم يفقد الأمل، وبقي متمسكا بقيمه الفاضلة.

كما أن اللون الأبيض هو لون أصحاب الفكر الواضح النقي.(2)

### ب/ الأسود:

يرتبط الأسود بمعاني عديدة يمكن تلخيصها بالموت والدمار من جهة والمهانة من جهة أخرى وهذه المعاني ما زالت شائعة إلى يومنا هذا.(3)

فالأسود لون يشير إلى الحزن والتشاؤم والخوف من المجهول لارتباطه بأشياء منفردة في الطبيعة دون سائر الألوان، فهو مرتبط بالليل والظلام، وجلبه لمشاعر الخوف هو السبب المباشر للنفور منه، فالظلام يحد الرؤية ويحجب الحقيقة ويكون مجالا خصبا للأوهام ويرتبط أيضا بالغدر والخيانة(4).

وقد وظف الكاتب اللون الأسود ليدل من خلاله على الحزن الذي يعيشه اتجاه حياته الاجتماعية المؤلمة وظروفه القاسية، وكذلك ليعبر من خلاله على أسفه وحزنه اتجاه الانحلال الأخلاقي وغياب القيم والأخلاق الفاضلة واضمحلال الزمن الفردوسي زمن علي البحراني كما استعمل الكاتب اللون الأسود ليعبر على الخيانة التي قاساها من طرف صديقه ياسين الفينيقي بسبب الوصول إلى السلطة، كما وظفه الكاتب ليدل من خلاله على الشعور

(1) سورة آل عمران/ 106.

(2) إياد محمد الصقر، فلسفة الألوان، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 37.

(3) رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، ص 260.

(4) ظاهر محمد هزاع الزواهرية، اللون ودلالاته في الشعر، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 95.

بعدم الرضا بالظروف القائمة وعدم قبول الأمر على ما هو عليه، كمل يدل على مقاومة القدر الذي لا مفر منه، فالزمن الحاضر هو زمن مؤرق زمن الرهانات على الثروة والمتعة والسلطة، زمن تمثله الشخصية الانتهازية والخائنة ياسين الفينيقي فحسان يوسف يمثل نزوحا إلى الماضي في حين ياسين يقتحم الحاضر ويصبو إلى الثروة والوجاهة. فهو حزين ومفجوع بالواقع المتوتر وبالعالم الذي تتراخى وتتعدم فيه التقاليد والأعراف والسنن، وتتبثق عن هذا الانهيار ظواهر وسلوكيات اجتماعية وسياسية متردية تنعكس على عقله ووجدانه فلا يرى مناصا من رثاء زمنه الضائع والتشبث بأطيافه المتراجعة، كما استخدمه الكاتب لأنه مرتبط بالليل والظلام، الذي يأتي بالشر ويخفي الحقائق.

### ج/ البرتقالي:

يرمز إلى الدفئ والانجذاب والشوق<sup>(1)</sup>، فقد وظف الكاتب اللون البرتقالي لبدل من خلاله على الانجذاب والدفئ والحنين إلى الزمن الماضي، الماضي العريق، ماضي الحضارات والقيم الفاضلة والآفة، ماضي علي البحراني الذي جاء من الصحراء، وأسس مملكة العيون، فحفر الينابيع وزرع البساتين وكشف بحيرات اللآلئ في البحر فهو زمن استخراج الثروات وحمايتها من الارهابيين الذين يحاولون سرقة الآثار والثروات فهو مشتاق إلى ذلك الزمن في ظل الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي يعيشها ، واهتمام الناس بالسلطة والنقود ودحر وترك كل ما هو عادات وتقاليد وتراث.

### د/ الأخضر:

ويرمز إلى الهدوء والحياة والاستقرار والازدهار والتطور والنماء<sup>(2)</sup> وله دلالة على الحياة والأمل والاستبشار وبخاصة إذا جاء بعد اللون الأحمر فيكون هو الغالب والمسيطر والمطلوب.<sup>(3)</sup>

وقد وظف الكاتب اللون الأخضر لبدل من خلاله على حب الحياة والتشبث بها مهما كانت الظروف صعبة، فرغم كل ما يعانیه حسان يوسف من ظلم وقهر وخيانة من طرف

(1) قدور عبد الله ثاني سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم ، ص 113.

(2) نفسه ، ص 113.

(3) نفسه، ص 23.

صديقه ياسين الفينيقي، إلا أنه لم ييأس ولم يفقد الأمل في الحياة وكان دائماً يسعى جاهدا لإثبات براءته، وأنه مخلص للوطن، كما يدل اللون الأخضر في الرواية على حب القيادة والسيطرة وهذا ما تجسده شخصية ياسين الفينيقي من خلال استعماله جميع الوسائل الأخلاقية وغير الأخلاقية من أجل الوصول إلى السلطة وتحقيق كل أهدافه.

### هـ/ الأزرق:

ينقلنا اللون الأزرق القاتم إلى عالم الخمول والكسل والهدوء والراحة واللون الأزرق الخفيف يوحي بالقلق النفسي والاضطراب والحيرة التي تتناسب مع نفسية الكاتب. وعند العرب لم يتحدد مدلول الأزرق بل تداخل مع ألوان أخرى كالأبيض والأخضر ومن مدلولات الأزرق كذلك الصفاء والشفافية وغالبا ما تعاملت هذه الشفافية مع مفردات الواقع السياسي وغالبا ما يتصل بعالم السماء وعالم الأرض، من ماء ومحيطات وبحار وغيرها وهو أيضا يحمل دلالة الحزن والكآبة<sup>(1)</sup> والضياع التي تتلاءم ونفسية، وقد وظف الكاتب اللون الأزرق ليدل من خلاله على الحيرة والاضطراب والقلق النفسي الذي يعاني منه حسان يوسف فهو قلق إتجاه الأوضاع السياسية والاجتماعية، وغياب الضمير الأخلاقي وتعفن المجتمع في الماديات وتجاهله للمعنويات، أي أن المادة هي المسيطرة، كما أنه يشعر بالحيرة اتجاه المجتمع واهتمامه ببناء العمارات الفخمة والمحلات الضخمة وتجاهله لعاداته وقيمه الإنسانية، كما يترجم اللون الأزرق في الرواية شخصية حسان يوسف على أنها شخصية هادئة متحفظة ذات قيم وطموح تنسجم مع كل مكان وتترجم الحياة ترجمة مثالية راقية.

فاللون الأزرق يدل في الرواية على الحزن والكآبة والإحباط والضياع التي تتلاءم مع نفسية الكاتب.

**ج/ التجنيس:** التجنيس أن تلقي أي جنس أدبي روائي كان أو غير روائي يتألف من اتفاق معقود بين المؤلف والقارئ الذي يرتبط بنوعية هذا الجنس على وجه التحديد، فالمؤشر الجنسي على ذلك نظام ملحق بالعنوان<sup>(2)</sup>.

(1) عمر أحمد مختار، اللغة واللون، عالم الكتب الحديث، القاهرة، مصر، ط2، 1989، ص 79.

(2) نعيمة السعدية، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية (رواية الولي الطاهر يعود إلى مقاصد الزكي نموذجاً)، ص 229.

والتجنس يأتي ليخبر عن الجنس الذي ينتمي إليه هذا العمل الأدبي أو ذلك، فهو يعبر عن مقصدية كل من الكاتب والناشر، فالوظيفة الأساسية له وظيفة إخبار القارئ وإعلامه بجنس العمل / الكتاب الذي سيقروءه<sup>(1)</sup>.

وقد جاء التجنيس في رواية "التمثيل" وسط الغلاف للفت الانتباه إلى أن العمل يعبر عن الذاتية ولتدل على جنسها "رواية" حيث كتبت بخط رقيق باللون الأسود الذي يعبر عن الكآبة والحزن اتجاه الواقع المرير والحرمان من حياة الثراء والترف، والخوف من الوحدة والتوتر الذي يقاسيه في الزنازين والعذاب الذي يتعرض له يوميا واضطراب حالته النفسية.

#### د / اسم المؤلف:

يعد اسم الكاتب من بين العناصر المناصية المهمة، فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته، لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، فيه تثبت هوية الكتاب لصاحبه ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله وغالبا ما يتموضع اسم الكاتب في صفحة الغلاف، وصفحة العنوان<sup>(2)</sup>. وقد جاء اسم المؤلف في الرواية في الأسفل تحت التجنيس، وقد كتب اسم المؤلف باللون الأسود وبخط غليظ ليدل على القوة والجرأة، وسيطرة اللون الأسود يدل على عمق الألم والحزن اتجاه الحياة الاجتماعية والسياسية التي يشهدها المجتمع ونقشي الأخلاق الرذيلة وكذلك يدل اللون الأسود على الظلم الذي يعانيه في حياته.

#### ثانيا - العنوان

يعد العنوان من أهم عناصر المناص (النص الموازي)<sup>(3)</sup>. والعنوان "التمثيل" جاء أعلى الصورة والتجنيس، فقد شغل مكانا على واجهة الغلاف، وطغى عليه اللون الأحمر، وقد تكرر العنوان في الصفحة التي تلت الغلاف، ولكن كتب باللون الأسود ليدل على الحزن والألم الذي يعيشه الكاتب اتجاه الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تعيشها البلاد، وقد كتب العنوان بخط غليظ ليلفت انتباه القارئ ويجذبه، وكتب العنوان باللون الأحمر الذي يدل على الاندفاع والثورة اتجاه الأوضاع التي يعيشها واندثار القيم الأخلاقية واهتمام المجتمع بالسلطة والمال والنقود دون مراعاة القيم

(1) عبد الحق بلعابد، عتبات جبرار جينيت من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ص 89-90.

(2) عمر أحمد مختار، اللغة واللون، عالم الكتب الحديث، القاهرة، مصر، ط2، 1989، ص 79.

(3) عبد الحق بلعابد، عتبات جبرار جينيت من النص إلى المناص، ص 65.

الأخلاقية، فجاء العنوان جملة اسمية لبدل على الصمود والثبات تجاه معاناته، فالعنوان شكل مدخلا ضروريا للنص واختصارا لما جاء في الرواية، فحسان يوسف هو الشخصية المركزية وهو محور الأحداث والحركة منها تبتدأ الرواية وإليها تنتهي، فعلاقة حسان يوسف بياسين في البداية كانت علاقة صداقة حميمية، إلا أن الأمر لم يبقى على حالة فتحوّلت تلك الصداقة إلى عداوة بسبب خيانة ياسين ورغبته في الحصول على السلطة والمال والنفوذ، فحسان كان يعمل موظف في أرشيف الحكومة فوق بين يديه ملف كبير وهو من عصور سالفه، تتحدث عن حكاية "علي البحراني" وكيف جاء إلى الصحراء وأسس مملكة العيون وكيف تأمر عليه أتباعه الذين أعطاهم البساتين فقتلوه فهو مؤسس هذه الأرض الخضراء المعطاء فدل علي يرمز إلى العزة والكرامة والشموخ في التاريخ الإسلامي، يرمز إلى الحضارة والأصالة وكل القيم الإنسانية، واستدعاء شخصية تاريخية إلى الواقع المعاصر ذات ثقل تاريخي إسلامي هو أشبه ما يكون بالكرامة أو المعجزة، والغاية من ذلك هو اتخاذ التاريخ ستار تنعكس فيه أحداث الأمة وواقعها المرير ومخاطبة الحاضر المتردي من خلال الماضي المشرق، وبعث علي واستحضاره لم يقف عند التعامل معه على أنه شخصية تاريخية، فعلي البحراني هو الشخص الأثيري الخرافي هو الذي يحتل فضاء الرواية ويستولي على عقل حسان وذاكرته، الجد الأسطوري الأولي المحضر على شاكلة أرباب الحضارات القديمة، أما الزمن الحاضر فهو زمن الانحلال الأخلاقي والسعي إلى السلطة فتمثله الشخصية الانتهازية والخذاعة ياسين الفينيقي، فنرى في الرواية نجاحات ياسين على حساب اخفاقات حسان فياسين يستخدم كل الوسائل الأخلاقية وغير الأخلاقية للاغتناء وتأكيد وجودها من خلال ظلم المحيطين به، فالرواية تحيلنا إلى النظر إلى الواقع وأنه لا شيء ثابت على حاله مطلقا.

فالهدف منها هو إثارة قضايا اجتماعية وفكرية ينطلق منها لكشف مرتكزات وأشكال الاستغلال الاقتصادي والزيف السياسي ومراد التلوث الأخلاقي والسلطوي والإضاءة على عالم المفارقات والتحوّلات كما مثل المكان في الرواية حضورا روائيا بارزا فالمكتب في المحكمة التي يعمل فيها يمثل (تابوت حجري) حيث يقول:

" وعجبت كيف سأقضي أيامي في هذا التابوت الحجري الورقي، أطلع الملفات العتيقة، وهي متخثرة في زمنها تتعفن يوما بعد يوم، وليس لي سوى أن أنتظر ورقة تأتي في

كل شهر لتوضع في إحدى هذه الملفات وتتكفن مع رفيقاتها، وتفقد همسها ورائحتها وروحها".

والمكان الثاني هو المصرف وهو يمثل بالنسبة إليه (زنزانة أو قفص وكل ما يراه جدران تتكاثر حوله) حيث يقول:

"قالت لي نرجس بأني سوف أعمل محاسباً لكنني وجدت نفسي عداد نقود قابعا في إحدى زنازين واجهة المصرف محاطا بحشد من المنتظرين الذي يصطف كطابور طويل يبدأ من الحديد".<sup>(1)</sup>

وجميعها لها دلالات بيّنة على شعور متفاقم بالاستلاب والقهر والعجز وكان عندما يخرج من السجن بين فترة وأخرى وتصدمه هذه التحولات في البناء والنفوس والعقول إذ يقول: "هياكل البيوت القديمة تتحول في غمضة عين إلى متاجر أنيقة أسير غريباً أحاول أن أجد وجهاً قديماً فلا يظهر".<sup>(2)</sup> فعنوان الرواية "التمثيل" هي أول كلمة تطالعنا، إذ تعد الكلمة المركزية والمفتاح للولوج إلى النص فكان لها حضوراً مكثفاً في الرواية كما نجد ذلك في الصفحة 85، 59، 78.

والمقصود بالتمثيل: هو اسم الشيء المصنوع مشبهاً بخلق الله، ويكون هذا التمثال في صورة إنسان أو حيوان، كما يطلق التمثال على الصورة الموجودة في الثوب، سواء كانت هذه الصورة لأشخاص أو حيوانات ويقال في ثوبه تماثيل أو صور فالتمثال هو كل ما صور على مثل صورة من حيوان أو غير حيوان، فقد أصبحت صناعة التماثيل ووضعها على الثياب ظاهرة معروفة ومنتشرة في عصرنا الحالي وفي جميع بلدان العالم إذ نرى الكثير من الأشخاص يرتدون ملابس فيها صور لشخصيات معروفة أو صور لحيوانات.

والعنوان يختصر الهدف الأساسي الذي تتضمنه الرواية ألا وهو الكشف عن الخزي والذل والعار الذي يعيشه المجتمع الإسلامي وتفشي السلوكات السلبية في المجتمع وسيطرة رجال النفوذ والسلطة على الضعفاء وظلمهم بغية تحقيق مصالحهم وأهدافهم فالكااتب أراد من خلال العنوان أن يصور لنا الصراع بين الخير والشر والفرق الشاسع بين الزمن الماضي

(1) عبد الله خليفة، التمثيل، دار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص 54.

(2) نفسه، ص 64.



والزمن الحاضر زمن الانحلال الأخلاقي والجري وراء السلطة وباستخدام جميع الوسائل ومنه فالعنوان كان بدلالاته الموحية متشظيا في ثنايا الرواية.

### 1- البنية الصوتية:

إذا كانت اللغة كلها أصوات، والصوت هو وحدة صوتية مغري يمكن تجزئ سلسلة التعبير إليها مثل: الضاد والراء والباء في ضَرَبَ التي تمثل الأصوات الرئيسية<sup>(1)</sup>. ومنه سنحاول إسقاط الدراسة الصوتية على العنوان، وسنبداً انطلاقاً من تقسيم الأصوات حسب صفاتها مع التركيز على الأصوات الأكثر وضوحاً في تأدية المعنى.

#### أ- الأصوات الاحتكاكية:

تخرج هذه الأصوات عند خروج الصوت مستمراً في صورة تشرب للهواء محتكاً بالمخرج<sup>(2)</sup>. وهي على نوعين: مهموسة وهي (س، ش، ق، ت، ح، خ، هـ)، والمجهورة وهي (ذ، ط، أ، ع، غ، ل، ن، م، و، ي)<sup>(3)</sup>. ومن الأصوات الاحتكاكية التي وردت في العنوان نجد صوت (التاء، واللام، والميم، والباء، والتاء) بالإضافة إلى صوت (السين) الذي ورد بكثرة في متن الرواية.

وأول ما يلفت انتباهنا في هذه الرواية، هو طغيان صوت (التاء، والسين) فهما من الأصوات الاحتكاكية المهموسة، فصوت التاء الذي يتجلى في العنوان في حد ذاته "التمثيل" كما نجده في متن الرواية إذ يقول: «حتى امتدت يدي ذات يوم إلى ملف كبير ورحت أقرأ فيه، كُنْتُ ألتفت بين لحظة وأخرى إلى الباب لكن الباب يظل ساعات متشبثاً بالجدار، فكأنني كنت أمسح الغبار، أروح أقرأ»<sup>(4)</sup>.

(1) محمد عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005، ص17.

(2) محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العرب، دار الفكر القاهرة، مصر، ط2، 1992، ص143.

(3) محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، دراسة في بحر المحيط، دار الفجر القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص81.

(4) عبد الله خليفة، التمثيل، ص13.

- ويقول أيضا: «قلت لك أن تكون من جماعتي، فرفضت ووشيت، وأنا تعلمت، وغدوت في كل جهة، أي ربح أراها أطير معها أستثمرها، أما أنت فجامد كالصخرة حتى اقتلعوك من مكانك، وصرت حفرة»<sup>(1)</sup>.

- ويقول: «مصائد تختفي، بيوت تتكسد في جهة، بساتين تتوارى من التصحر والتهم أسماء انمحت وتحجرت، وكان الشيخ علي البحراني وجماعته وأتباعه يملكون كل هذه الأرض ثم اختفوا جميعا»<sup>(2)</sup>.

فصوت التاء من الأصوات المهموسة وقد وظفها الكاتب ليبين من خلاله الصمود والتحدي اللذان امتاز بهما حسان يوسف، فرغم الظروف القاسية التي يعانيها من فقر وظلم إلا أنه لم يستسلم وبقي صامدا أمام كل هذه الظروف، محاولا تجاوزها، لذا يلجأ إلى الاعتراف بكل هذه المكبوتات لأنها الوسيلة الوحيدة، التي تجعله صامدا، كما وظف الكاتب صوت (التاء) ليدل على كثرة الهموم والمشاكل وكل الظروف المعرقة وصموده على ما اعتراه من أوجاع، أما صوت (السين) الذي يدل على الهمس فالسر عادة ما يكون مكتوما ولا يباح به إلا همسا، وبخاصة إذا تعلق الأمر بخواص النفس التي إذا أفضى بها الإنسان تبعته على إثرها صعوبات فأسرار الكاتب التي يتحدث عنها كانت في معظمها مما لا يجوز البوح به ولا الحديث عنه.

وهي الدلالة التي أداها صوت (السين) في الرواية، والكاتب يعدل إلى الهمس دون البوح فالأسرار محلها القلب والكاتب من خلال توظيفه لصوت (السين) أراد إثبات مدى الوجد والألم النفسي الذي يعانيه، وشوقه وحنينه إلى الزمن الماضي، الزمن الفردوسي زمن علي البحراني الذي فيه جميع القيم الإنسانية والحضارية إذ يقول: «هذا يريد دفاتر، وتلك تريد

<sup>(1)</sup> عبد الله خليفة، التمثيل، ص 94.

<sup>(2)</sup> نفسه، ص 24.

فستانا، هذا لا يستطيع أن ينام، وتلك سقطت في دراستها، وفي الليل يأتي أسعد ليفرض سطوته»<sup>(1)</sup>.

- ويقول أيضا: «أتساءل في نفسي: كيف استطاع ذلك؟ من أين جاء بالنقود وهو خارج من السجن، ولم ينقضي على الإفراج سوى سنة؟ هل تساقطت عليه الأوراق مثل أوراق المسرحيات والقصائد؟»<sup>(2)</sup>.

فصوت السين في الرواية يدل على رغبة الكاتب في التنفيس عن نفسه وخلق واقع جديد غير الواقع الذي يعيشه فهو مختلف بكل الأحاسيس وذلك حتى يثبت ذاته، كما وظف الكاتب صوت السين ليدل من خلاله على ضعف حسان أمام صديق ياسين فقد قام بخيانتة وذلك بسبب السلطة والنفوذ.

وبذلك نستطيع أن نقول أن دلالة صوت السين في الرواية مرتبطة بخاصية تتعلق بخواص النفس من مشاعر وأحاسيس وألم ووجع.

وكذلك نجد في العنوان توظيف الكاتب للأصوات، المجهورة وهي اللام والميم. فأما اللام فقد وصفه سبويه «بأنها صوت منحرف ينطق على نحو بين الشديد والرخو، ويبدو أن المقصود بكونه منحرفا أنه ينطق نطقا جانبيا بمعنى أن عقبه ما توجد في وسط مجرى الهواء فيخرج الصوت من أحد الجانبين ولذا يوصف جانبي»<sup>(3)</sup> وهو مجهور ذلقي»<sup>(4)</sup>.

ويحضر صوت اللام في العنوان الرئيسي وفي متن الرواية إذ يقول: «لماذا لا تبحث لك عن عمل بدلا من العودة للوراء؟ ما رأيك أن تشتغل هنا بأسلوبك حسب الرسالة التي نشرت كان مقبولا»<sup>(5)</sup>.

(1) عبد الله خليفة، التمثيل، ص 73.

(2) نفسه، ص 74.

(3) أحمد فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 52.

(4) علي جاسم سليمان، موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2003، ص 161.

(5) عبد الله خليفة، التمثيل، ص 35.

- ويقول أيضا: «وحدثت ضجة في الاحتفال، ومضت كتلة نارية في الفضاء، وسقطت على المسرح وتعالق الصيحات وجاء دعر النساء مميّزا، وفزع رجال الحفرة، وحمل رجلان منهما الصندوق فيما اقتادني الثالث، ودخلنا السيارة وانطلقنا»<sup>(1)</sup>.

فالكاتب أراد من خلال توظيفه لصوت اللام في العنوان الرئيسي وفي متن الرواية أن يبين شوق حسان إلى الزمن الماضي زمن القيم الفاضلة والأخلاق النبيلة والرفيعة ويبين خيبة الأمل التي يشعر بها اتجاه الزمن الحاضر زمن الانحلال الأخلاقي وانتشار السلوكات السيئة التي لا تمت بأي صلة للحضارة والدين الإسلامي، والسعي وراء السلطة والتخلي عن المسؤوليات الأخرى، فالحيرة تهز كيانه فيتلفظ لاما ليدل من خلاله على العقبات التي لا تزال تملأ طريق العربي.

أما صوت الميم فهو موجود أيضا في العنوان الرئيسي وفي متن الرواية ، فالكاتب من خلال توظيفه للصوت يريد أن لنا أنه يبحث عن ذاته التي سرقت منه ويستعمل صوت الميم ليجمع أشلاء ذاته ويذكرها بمجد القدامى فحسان يتذكر الأمجاد التي صنعها علي البحراني وكيف يعمل من أجل أرضه ووطنه حيث يقول: «وراحت الكرات البيضاء تأكل الكرات الدموية الحمراء، وأنا أمسك بقبضة ياسين خوفا من الغرق، شعرت بأنهم وضعوا لي موادا غريبة في أكلي»<sup>(2)</sup>.

- ويقول أيضا: «حقل علي البحراني كان محروثا والشجر مقتلع، وثمة هوة عميقة تكاد تصل إلى النار، الزريبة مفتوحة وثمة ثلاث بقرات ناقفات، لونها الأصفر الفاقع كان في الحلم»<sup>(3)</sup>.

كما وظف الكاتب أيضا:

(1) عبد الله خليفة، التمثيل ، ص116.

(2) نفسه ، ص78.

(3) نفسه ، ص81.

## الأصوات المكررة:

- يقول ابن جني: «المكرر وهو (الراء)، وذلك أنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير، ولذلك احتسب في الإمالة بحرفين»<sup>(1)</sup>. فالراء من الأصوات المكررة وقد ورد بكثرة في متن الرواية وقد ارتبط ورود صوت الراء في هذه الرواية بمعنى التكرار والكثرة وهو يدل على تكرار وقوع حدث ما، فقد وظفه ليدل من خلاله على الحزن والألم الذي يعيشه، وأسفه على الواقع المتدني للمجتمع البحريني بصفة خاصة والعربي بصفة عامة، وتتأسى القيم الفاضلة، والسعي وراء السلطة، وتحقيق الأهداف والمصالح ولو كان على حساب الآخرين والدوس على كل القيم الأخلاقية، فياسين يحقق مصالحه ونجاحه على حساب إخفاقات صديقه حسان، ومنه فقد جاء توظيف حرف الراء ليبين مدى عمق الألم وكثرة الأوجاع، فتكرار حرف الراء مرتبطة بكثرة الألم والوجع ودوام البحث عن التوازن الداخلي بمحاولته التخلص من الضغوط النفسية من اكتئاب وقلق إذ يقول: «صار شيئاً مذهلاً، عمارات كبيرة، وفنادق ومتاجر مثل الرمل وحشود غريبة من البشر، بالكاد أسمع كلمة عربي، أشعر بحزن هائل»<sup>(2)</sup>. فهنا يشعر بالحزن الشديد اتجاه هذا الواقع المخزي.

- ويقول أيضاً: «الغرفة التي أعيش فيها شيء فضيع، مساحة محدودة وضجيج هائل يأتي من الخارج، وليس ثمة نقود، أحلم في ظلال مستمر، بتمثيل وبنادق ونيران تحرق كل شيء، لكن في النور ليس ثمة يد تمتد»<sup>(3)</sup>.

وفي الأخير نلاحظ أن لصوت الراء حضوراً قوياً في الرواية مما أضفى عليها شيئاً من صفاتها كالكثرة والاستمرارية والدوام.

(1) محمد خان، اللهجات العربية و القراءات القرآنية، ص 81.

(2) عبد الله خليفة، التمثيل، ص 133.

(3) نفسه، ص 134.

## 1- البنية الصرفية:

يعد الصرف من العلوم التي شغلت فكر علماء اللغة القدامى والمحدثين، بالبحث والتنقيب في أسراره وغاياته التعليمية التي توصل إليها الباحثون عنها استعملوا الأدوات اللغوية في الكشف عن خفايا النصوص الأدبية في الخطابات النقدية المعاصرة<sup>(1)</sup>، وقبل الولوج إلى عملية تحليل البنى الصرفية بمدونة عبد الله خليفة (التمثيل) لا بد من التعريف اللغوي والاصطلاحي للصرف.

- **الصرف لغة:** معناه التغيير ومنه «تصريف الرياح» أي تغييرها.
- **الصرف اصطلاحاً:** هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي<sup>(2)</sup>.

وقد حصر البحث في هذه الأبنية على قسم واحد فقط هو:

### - قسم الأسماء:

ما يميز اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية تختلف عن بعض اللغات الأخرى وتشمل المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلية، اسم التفضيل، صيغ المبالغة، المصدر الميمي، المصدر الصناعي)<sup>(3)</sup>.

ومن هذا المنطلق سوف نركز على المشتق الأكثر وروداً في المدونة ألا وهو:

- **الصفة المشبهة:** هي وصف دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل، واسم المفعول، وأفعال التفضيل، فالصفة المشبهة تخالف المشتقات في الباء والمعنى فهي أقوى من الوصف وتصاغ من فعل لازم وتكون للحال<sup>(4)</sup>. إن لحضور الصفة المشبهة (التمثيل) في العنوان انعكاساً على حضوره المكثف داخل الرواية فأخذ حيزاً كبيراً منها .

(1) ينظر، صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية تطبيقية في مفردات السنة الأولى الجامعية، ص120.

(2) عبد العزيز عنيق، المدخل إلى علم الصرف والنحو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص7.

(3) صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية تطبيقية في مفردات السنة الأولى الجامعية، ص123.

(4) محمد عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية، ص74.

- إذ يقول في الرواية: «الأولاد نزلوا للأرض ونزلت معهم، هناك كان ثمة مدفن كبير رأينا تمثالاً ضخماً لعبد الحسين وآخر لبتول ولكنها كانت حية وتسرح بالماعز وكانت أمي تساعدها وتثرثران طويلاً»<sup>(1)</sup>.

ويقول أيضاً:

«الفن حرام، هذه الصور الغريبة والتمثيل مفزعة وهي تأتيني من حيث لا أدري»<sup>(2)</sup>.

- ويقول أيضاً:

«كيف استطاعت عائلته في ذلك العتم الريفي أن نظم شاباً مثل هذا؟، أهو سحر حراسة التماثيل المتوارث، أم بسبب هواجس الفقد والعزاء»<sup>(3)</sup>.

فالكاتب أراد من خلال توظيفه للصفة المشبهة أن يدل على ضعف حسان ومعاناته من الظلم والوحدة والخيانة وأنه على الرغم من كل ما اعتراه من قسوة واستبداد، فهو يبقى صامداً ومتحدياً ينتظر المساندة.

## 2- البنية التركيبية:

يجدر بنا قبل الحديث عن البنية التركيبية بداية أن نتطرق إلى تعريف علم النحو على أنه: «علم ينظر في أحوال الكلمات إعراباً وبناءً وبه يعرف النظام اللغوي للجملة كيف تتعلق الكلمات فيها لتؤلف تركيباً يحمل الإفادة»<sup>(4)</sup>.

وعليه فالبنية التركيبية أساساً هي الجملة التي تعد الوحدة اللغوية الرئيسية في عملية

التواصل.

<sup>(1)</sup> عبد الله خليفة، التماثيل، ص 183.

<sup>(2)</sup> نفسه، ص 153.

<sup>(3)</sup> نفسه، ص 152.

<sup>(4)</sup> صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية تطبيقية في مفردات السنة الأولى الجامعية، ص 129.

إذ يرى إبراهيم أنيس أن : «الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرا من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركت هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر»<sup>(1)</sup>. ومنه نستنتج أن الجملة هي أصغر وحدة لغوية مفيدة، ولا يفهم منها قصد المتكلم إلا بحسن التأليف بين مفرداتها، فالبنية التركيبية هي المفتاح والأساس والعمدة التي تقوم عليها عملية التواصل، فعنوان الرواية هو جملة إسمية متكونة من مبتدأ محذوف زائد خبر. ويعرب العنوان "التمثيل": خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه التماثيل، إذ ترى أن الروائي قد اشتغل في هذا العنوان على المبتدأ فَحَذَفَ المبتدأ كان اختصارا في موضع يحمل فيه الحذف والاختصار ويبدو أن للروائي أسبابه الخاصة التي جعلته يعتمد على الخبر كعنوان، كما أن هذا العنوان بوروده معرفة، والمعرفة: «اسم يدل على شيء معين»<sup>(2)</sup>، وهنا أدت دلالة معينة وهي الجرح الداخلي الذي يعانيه الكاتب اتجاه الأوضاع الاجتماعية المزرية والانحلال الأخلاقي الذي وصلت إليه المجتمعات العربية عامة إذ نرى تضاد مع الواقع والمجتمع المتسلط، ولعل سبب تَفَرُّد الخبر تعبيراً عن الوحدة والألم والضياع والوجع وتآزم الأوضاع الاجتماعية والسياسية.

### ثالثا: وظائف العنوان

#### 1/ الوظيفة الإغرائية:

تعد العناوين منطلقات حقيقة للقراءة بالنظر إلى نوع الحقيقة التي تؤديها داخل نسيج العمل التحليلي بالإضافة إلى وظيفة العنوان الرئيسية «إثارة فضول القارئ»<sup>(3)</sup>. وإثارة انتباهه و اغرائه بعبارة محبوكة توحى بالتيسير لخلق نوع من الكلمات المثيرة للعنوان فتظهر بوضوح رغبة في التأثير في المتلقي، الذي يستقبل رسالة النص ومدى تجاوبه معها، وهذا ما تؤكد

(1) محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية. تأليفها وأقسامها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1988، ص21.

(2) محمد خان، اللهجات العربية و القراءات القرآنية، ص13.

(3) عبد القادر رحيم، علم العنونة، ص58.



الدراسة في رواية "التمثيل" لعبد الله خليفة، حيث غلبت هذه الوظيفة على مجمل الوظائف الأخرى، وتكمن إغرائية عنوان الرواية في اختيار الروائي المحكم والدقيق للعنوان حيث يختار العنوان بدقة وحذر متناهيين فالعنوان هو بمثابة فاتح الشبهة يستخدمه الكاتب بغية إغراء المتلقي أو القارئ، فيرغمه على دخول عالم نصوصها المؤسسة على «استراتيجية إغرائية قادرة على شد انتباه القارئ وحمله على المتابعة رغبة في التواصل والاستكشاف»<sup>(1)</sup>. فالوظيفة الإغرائية في الرواية تظهر كمن خلال السؤال الرئيسي الذي يعد بؤرة ومركزية هذه الوظيفة.

- ماذا يقصد الروائي بالتمثيل؟ وهل هي موجودة حقا أم هي من مخيلة الروائي؟

وانطلاقا من هذه الأسئلة تتضح جليا إغرائية العنوان، فهذه الأسئلة تعد رموزا تبحث عن تفكيك وسط زخم رواية "التمثيل" والتي ترغم المتلقي على الدخول إلى عالم النص.

## 2/ الوظيفة الإيحائية:

ترتكز هذه الوظيفة على الإيحاء غير المباشر لنص العنوان، حيث يصبح العنوان أكثر ترميزا وإيحاء ليشكل خطابا مفتوحا مشرعا على تأويلات مختلفة<sup>(2)</sup>، فهي لا تعين العنوان ولا تصفه كل الوصف ولكن ألفاظها تجعل المتلقي يستكشف نوع النص والموضوع المنطوي تحته «ليعمل أفق المتلقي على استحضار الغائب أو المسكوت عنه أو الثانوي تحت العنوان»<sup>(3)</sup>. فنجد للتمثيل إيحاءات عديدة فكل يؤولها حسب تفكيره ورؤيته، فهناك من يفكر على أنها صور لأشخاص أو حيوانات مجسدة في شكل أصنام، وهناك من يرى أن المقصود بالتمثيل هي الأصنام، التي كانت تعبد وهناك من يرى أن المقصود بالتمثيل هي

(1) محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية. تأليفها وأقسامها، 1988، ص21.

(2) عبد القادر أسهيون، الحساسية الجديدة في الروايات العربية "روايات أدوار الخرائط نموذجا"، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، 2010، ص81.

(3) بسام قطوس، سيمياء العنوان، ص49.

تلك الثروات والخيرات التي تركها الأجداد، ومنه فإن للعنوان دلالات وإيحاءات مختلفة وذلك حسب رؤية وفهم وقراءة وتحليل كل شخص، فكلما تعددت القراءات اختلفت التأويلات.

### 3/ الوظيفة الوصفية:

قد تختلف هذه الوظيفة عن الوظيفة الإيحائية من حيث اعتبارها وسما مباشرا لمحتوى النص أو لجزء منه<sup>(1)</sup>، لذا يرى بعض النقاد ك"جيرار جنيت" يؤكد على أن العنوان «قد يؤدي الوظيفتين معا»<sup>(2)</sup>.

إن هذا التقارب أو التداخل بين الوظيفتين يجعل التمييز في عناوين عبد الله خليفة أمرا يتطلب كثيرا من الدقة والحذر، إذ لا يمكن للقارئ الفصل بينهما إلا باتكائه على النص الذي هو المورد والحكم بين هذه العناوين فمثلا نجده في متن الرواية: «إنه كان طفلا فرقا كثير الحب للأكل وسرقة البيض والكعك من الدكاكين، لكن كان يظهر بغتة هادئا صامتا، وينزوي عند الشاطئ، ويتوارى في غرفته ويدمن القراءة فهذه كلها كانت علامات لدينا على الخبل»<sup>(3)</sup>. فهو هنا يصف ياسين وكيف كان مشاغبا يحب سرقة الأشياء كما نجده يقول: «وانتَبَهْتُ إلى بدرية المرأة الجميلة الوجه الممتلئة الجسم لحد البدانة، فانشغلت عن الزميل الغائب»<sup>(4)</sup>، فنجده هنا يصف بدرية وجمالها الفاتن الذي لم يستطع مقاومته ; فهذه كلها أوصاف، مرة يصف ياسين، ومرة يصف بدرية.

(1) عبد القادر رحيم، علم العنونة ، ص226.

(2) بسام قطوس، سيمياء العنوان، ص60.

(3) عبد الله خليفة، التمثيل، ص5.

(4) نفسه، ص9.

## 4/ الوظيفة التعيينية:

تعد كل العناوين تحديدا لمضامين الرواية بدقة متناهية «وبأقل ما يمكن من احتمالات البس»<sup>(1)</sup>، فالمتلقي لا يمكن أن يتخيل انطلاقا من مضامين الرواية مخالفة لما جاءت به قريحة الروائي وهذا ما يجعل «العلاقة بين المتلقي هي علاقة تبليغية لرسالة لا تفهم إلا من قبل التذوق الذي من نفس مستوى الروائي»<sup>(2)</sup>. وهذا ما يتضح جليا في عنوان الرواية حيث نجد أن العنوان "التمثيل" موضوعها يدور حول قضايا اجتماعية وفكرية ينطلق منها لكشف أشكال الاستغلال الاقتصادي والزيف السياسي والتلوث الأخلاقي فالجميع أصبح يسعى إلى السلطة والنفوذ والوصول إليها بأية طريقة كانت حتى ولو كانت على حساب خسران وفقدان، الأصدقاء مثلما حدث مع حسان وياسين فتخلى ياسين وخان صديقه حسان بسبب الرغبة في السلطة والنفوذ.

ونستنتج من خلال هذا الترتيب لوظائف العنوان في رواية "التمثيل" لعبد الله خليفة سيطرة الوظيفة الإغرائية ومزجها بمختلف الوظائف الأخرى، وهذا التوظيف لم يكن استخدامه اعتباطيا، بل فعل ذلك لابرار مدى جمالية العنوان، فالأغراء سمة من سمات العنوان، فهو ينبغي أن يكون مغريا حتى يؤدي وظيفته الأساسية المتمثلة في استكشاف النص و أيقاظ حب الاطلاع ويؤجج رغبة الكاشف.

(1) عبد القادر رحيم، علم العنونة، ص225.

(2) محمد فورار، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع3، 2006، ص176.

خاتمة

## خاتمة:

وفق النتائج المقدمة سابقا لهذه الدراسة، ومن خلال تسليط الضوء على رواية

" التماثيل " لعبد الله خليفة ودراستها دراسة سيميائية نخلص إلى النتائج التالية:

- أن العنوان استطاع أن يثبت أنه علامة سيميائية وبالتالي كان

المنهج المناسب لقراءة العلامة هو المنهج السيميائي.

- يعد علم العنونة علما دقيقا له مناهجه وضوابطه وآلياته.

- استطاع العنوان كمصطلح اكتساب معاني جديدة استقاها من تعامله

مع مختلف التخصصات.

- تأتي أهمية العنوان من خلال دوره الفعال لعملية إنتاج القارئ

لمعاني العمل الأدبي ودلالته، ويقوم بوظائف متعددة ومتنوعة.

بالإضافة إلى النتائج التي استخلصناها من تطبيقنا على الرواية وهي:

\_ البنية الأيقونية: اتضح لنا أن كل من النصوص المصاحبة جميعها أيقونات

علاماتية توحى بكثير من الدلالات وتعمل لتشكيل لوحة جمالية ذات دلالات إيحائية.

البنية الصوتية: لاحظنا سيطرة الأصوات التي توحى بالقوة لتلقي بظلالها على

معنى النص.

\_ البنية الصرفية: لاحظنا سيطرة الصياغة الاسمية في الرواية.

\_ البنية التركيبية: جاءت معرفة لأن العنوان " التماثل " جاء معرفة للدلالة على

القوة.

\_ تغلب الوظيفة الإغرائية لأنها أكثر الوظائف نجاعة في استقطاب جمهور "

القرأ " تليها الوظائف الإيحائية فالوصفية فالتعينية.

وبهذه النتائج والملاحظات نرجو في النهاية أن نكون قد قدمنا ولو قدرا يسيرا

ما يساعد على إثراء البحث، إذ هذه الدراسة ما هي إلا قطرة من بحر، نظرا لاتساع

الموضوع و تشعبه، ولا نستطيع أن نستوفيه ونعطيه حقه بدراستنا هذه.

والله ولي التوفيق.



# قائمة المصادر و المراجع



• القرآن الكريم برواية ورش لقراءة نافع.

أولاً: المصادر :

1- عبد الله خليفة، التماثيل، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات

الاختلاف، ط1، بيروت لبنان، 2007.

ثانياً : المراجع

1- إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة

الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

2- أحمد فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،

القاهرة، 1998.

3- أوزوالد دويكو، جان ماري سايشفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر/

منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2007 .

4- إياد محمد الصقر، فلسفة الألوان، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1

، 2010.

5- بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2001 .

6- جان ماري سايشفر، العلاماتية وعلم النص، تر/ منذر العياشي، المركز الثقافي

العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004.

7- جميل حمداوي، مقارنة الإهداء في شعر عبد الرحمان بوعلي، المعهد الوطني

للكتاب، وجدة، المغرب، ط1، 1997.

8- عبد الحق بلعابد، عتبات جيران جنيت من النص إلى المناص، منشورات

الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008

9- حنون مبارك، دروس في السيميائيات، دار نويف للنشر والتوزيع، الدار البيضاء،

ط1، 1987.

10- دليلة مرسللي، مدخل إلى سيميولوجيا نص، صورة، تر/ عبد الحميد بورايو، ديوان

المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 1995.

11- رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة،

مصر ط1983، 1.

12- صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية في مفردات السنة الأولى جامعية،

دار هومة، 2003.

13- ظاهر محمد هزاع الزواهره، اللون ودلالته في الشعر، دار حامد للنشر والتوزيع،

عمان، الأردن، 2008.

14- عامر جميل شامي الراشدي، العنوان والاستهلاك في مواقف النفري، دار حامد

للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.

- 16- عبد العزيز عتيق، مدخل إلى علم الصرف والنحو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 17- عمر أحمد مختار، اللغة واللون، عالم الكتب الحديث، القاهرة، مصر، ط2، 1989.
- 18- علي جاسم سليمان، موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2003، 1.
- 19- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 13، ط1997، 1.
- 20- عبد القادر أسهيون، الحساسية الجديدة في الروايات العربية، روايات أدرار الخرائط نموذجاً، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، ، 2010.
- 21- قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، دار الرواق، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- 22- عبد القادر رحيم، علم العنونة دراسة تطبيقية، دار التكوين، دمشق، سوريا، ط1، 2010.
- 23- عبد الله خليفة، التماثيل، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، بيروت، لبنان، 2007.

24- محمد خان، اللهجات العربية و القراءات القرآنية، دراسة في بحر المحيط، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط1، 2002.

25- محمد صابر عبيد، العلامة الشعرية، قراءة في تقنيات القصيدة الجديدة، دار عالم الكتب، اربد، الأردن، ط1، 2010.

26- محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، تأليفها وأقسامها دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1988.

27- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ط2، دار الفكر، القاهرة، مصر، 1992.

28- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005.

### ثالثا: المجلات والدوريات، والملتقيات:

1- مجلة عالم الفكر، مج 25، ع3، الكويت، يناير، مارس، 1997.

2- مجلة عالم الفكر، مج24، ع 3، يناير، مارس، الكويت، 1996.

3- مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع، 20063.

4- مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداة، الكويت، مج 28، ع1، سبتمبر، 1999.

5- مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، ع 5.

6- الملتقى الوطني الرابع، السيمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، 28/29/2006.

7- الملتقى الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعية، بسكرة في 8/7 نوفمبر 2000.

8- الملتقى الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعية، بسكرة في 8/7 نوفمبر 2000.

#### رابعاً: الرسائل الجامعية.

1- سعادة لعل، سيميائية العنوان في شعر عثمان لوصيف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري جامعة محمد خيضر بسكرة، 2004/2005.

مطابق

# التماثيل



رواية

عبد الله خليفة

## التعريف بالروائي

**علي عبد الله خليفة، شاعر وكاتب بحريني**، ولد عام 1944 في المحرق في البحرين. منح الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة سيكلونا الأمريكية 1989. درس في كتاب البحرين 1951 وحصل على الثانوية العامة 1962. أسس دار الغد للنشر والتوزيع في البحرين 1974، ومجلة (كتابات) الأدبية الفصلية، ورأس تحريرها 76-1985، ومجلة (المأثورات الشعبية)، ورأس تحريرها 85-1987، كما أشرف على تأسيس مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، وتولى إدارته لخمس سنوات 1982-1987.

## محطات

- التحق وهو طالب بالثانوية دليلاً للبروفيسور الدانماركي بول روفسنج أولسن أستاذ علم موسيقى الشعوب في جولته الميدانية لجمع الموسيقى الشعبية في البحرين 1963.
- رافق البروفيسور السويسري سايمون جارجي في بحثه الميداني لجمع نصوص الأغاني الشعبية في البحرين عام 1966.
- أسس في البحرين عام 1974 دار الغد للنشر والتوزيع.
- أسس في البحرين عام 1976 المجلة الأدبية الفصلية (كتابات) وتولى رئاسة تحريرها.
- تولى وضع وثائق تأسيس مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية عام 1982 وأشرف على تأسيسه وتولى إدارته لخمس سنوات.
- أسس بدولة قطر عام 1984 المجلة العلمية المتخصصة (المأثورات الشعبية) وتولى رئاسة تحريرها لثلاث سنوات.
- تولى عام 1989 مهام تأسيس الأمانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بمملكة البحرين ومهام الأمين العام المساعد للمجلس للفترة من 1989 - 1997.
- أسس في البحرين عام 1994 لإصدار مجلة (البحرين الثقافية) التي تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وتولى إدارة التحرير بها حتى عام 2000.
- تولى مهام مدير إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام للفترة من 1997 - 2000.



- تولى مهام تأسيس إدارة البحوث الثقافية بالديوان الملكي بمملكة البحرين وتولى إدارتها منذ العام 2001. وحتى الآن.
- شارك في عدد من المؤتمرات والملتقيات الأدبية والفكرية داخل وخارج البلاد العربية.
- أحيى العديد من الأمسيات وشارك في عدد من المهرجانات الشعرية العربية (مهرجان الشعر العربي ، المرید ، جرش ، ملتقى الشعر العالمي ، خريف فرنسا (شارك في اجتماعات الخبراء غير الحكوميين لوضع الاتفاقية الدولية لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة بباريس بتكليف من المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم.
- شارك في اجتماعات الخبراء غير الحكوميين لوضع اتفاقية عربية نموذجية لحماية التراث الشعبي، بتكليف من المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية. 1983 (WIPO)
- شارك في وضع مشروع الخطة الشاملة للثقافة العربية بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (1984 – ALECSO)
- اختيرت نماذج من قصائده وأدرجت ضمن المقررات الدراسية على طلبة الإعدادية والثانوية العامة بمدارس البحرين وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة.
- ترجمت مختارات من أشعاره إلى الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والبولندية والرومانية والبرتغالية.
- تولى تحرير وصياغة (الاستراتيجية الوطنية للشباب بمملكة البحرين) عن تقارير ثمانية خبراء وطنيين 2005.
- انتخب في مايو 2007 أميناً عاماً مساعداً لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للمنظمة الدولية للفن الشعبي التابعة لليونسكو.
- أسس في البحرين المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للمنظمة الدولية للفن الشعبي - سبتمبر 2007.
- أسهم في تأسيس مهرجان الفنون الشعبية العالمية بالتعاون مع وزارة الإعلام بمملكة البحرين - ديسمبر 2007.
- أسس في البحرين (أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر) - نوفمبر 2007.

- أسس في البحرين لإصدار (الثقافة الشعبية)، مجلة فصلية علمية متخصصة بالتعاون مع المنظمة الدولية للفن الشعبي

### مجموعات شعرية

- □ضياء لذاكرة الوطن - مجموعة شعرية بالفصحى - دار الآداب - بيروت 1973.  
( في ثلاث طبعات )
- □عصافير المسا - مجموعة شعرية بالعامية ( ألبوم يحوي الديوان مطبوعاً برفقة أربعة أشطرة كاسيت عليها القصائد مسجلة مع موسيقى بصوت الشاعر - ( دار الغد - البحرين 1983 .
- □في وداع السيدة الخضراء - مجموعة شعرية بالفصحى - دار الغد - البحرين 1992 .
- □حورية العاشق - مجموعة شعرية بالفصحى - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت 2000 .
- □يعشب الورق - مختارات شعرية - أسرة الأدباء والكتاب البحرين 2005 .
- □لا يتشابه الشجر - مجموعة شعرية بالفصحى - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت 2005 .
- □على قلب واحد - مجموعة شعرية بالعامية - (ألبوم يحوي الديوان برفقة قرص مدمج CD بصوت الشاعر وموسيقى من تأليف محمد حداد). الأيام للنشر والتوزيع -البحرين 2005.

### أهم الدراسات والأبحاث التي تناولت أعماله الشعرية

- صيادو اللؤلؤ في شعر علي عبدالله خليفة، رسالة ماجستير بالفرنسية - لجاكولين هوفر، مقدمة إلى قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة جنيف، بإشراف البروفيسور د. سايمون جارجي، جنيف - سويسرا، 1972.
- الشاعر علي عبدالله خليفة في ضوء اتجاهات الشعر العربي المعاصر (رسالة ماجستير) الدكتور عودة الله منيع القيسي بإشراف الدكتورة سهير القلماوي قدمت إلى

معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة  
الدول العربية، نشرت في كتاب (دراسات في أدب البحرين، الصادر عن المنظمة  
نفسها) - القاهرة 1979.

- علي عبدالله خليفة .. من أنين الصواري إلى إضاءة لذاكرة الوطن - الدكتور ماهر  
حسن فهمي (فصل من كتاب "تطور الشعر العربي الحديث بمنطقة الخليج") 1981.
- قيثارة المعاصرة بين الذات والموضوع - الدكتور سليمان العطار، مجلة (البحرين  
الثقافية) العدد الخامس، يوليو 1995، ص66، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب  
- البحرين.

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

أ- ب- ج	.....	مقدمة
		الفصل الأول: السيمياء والعنونة:
6 - 5	.....	نشأة ومفهوم السيمياء:
6	.....	اتجاهات السيمياء:
7-6	.....	سيمياء الدلالة
7	.....	سيمياء الثقافة
8-7	.....	سيمياء التواصل
8	.....	تعريف العنوان
9 - 8	.....	لغة:
10 - 9	.....	اصطلاحا :
12 - 10	.....	أهمية العنوان :
12	.....	أنواع العنوان :
12	.....	العنوان الحقيقي :
12	.....	العنوان المزيف :
13	.....	العنوان الفرعي :
13	.....	العنوان النوعي :

14	العنوان التجاري :
14	وظائف العنوان :
15-14	الوظيفة الإغرائية :
15	الوظيفة التعيينية :
16 -15	الوظيفة الوصفية :
16	الوظيفة الدلالية المصاحبة :
17 -16	الوظيفة المبتانصية :
17	الوظيفة الإهدائية :
	الفصل الثاني: بنى العنوان في رواية " التماثيل " لعبد الله خليفة:
19	البنية الأيقونة :
20 -19	الغلاف :
21 -20	الصورة :
24 -21	اللون :
25-24	التجنيس :

- 25 ..... اسم المؤلف : -
- 28 - 25 ..... العنوان : -
- 28 ..... البنية الصوتية: -
- 31 - 28 ..... الأصوات الاحتكاكية: -
- 32 ..... الأصوات المكررة: -
- 33 ..... البنية الصرفية: -
- 33 ..... بنية الأسماء: -
- 34 - 33 ..... الصفة المشبهة: -
- 35 - 34 ..... البنية التركيبية: -
- 35 ..... وظائف العنوان في الرواية: -
- 36 - 35 ..... الوظيفة الإغرائية: -
- 37 - 36 ..... الوظيفة الإيحائية: -
- 37 ..... الوظيفة الوصفية: -
- 38 ..... الوظيفة التعيينية: -
- 41 - 40 ..... خاتمة: -

- قائمة المصادر والمراجع: ..... 47 -43
- ملحق 53-48
- فهرس الموضوعات: ..... 57-54